المسيح في سفر القضاه

✞ يظهر في السفر شخص المسيح كقاضي وديان وليس رئيس كهنة. فالمسيح هو القاضي الحقيقي لنا

✞ المسيح حين يقوم بدوره كرئيس كهنة فهو الشفيع الكفاري ولكنه في هذا السفر يظهر بصورة القاضي الذي يؤدب شعبه إذا أخطأ وينقذهم إذا تابوا.

✞ وفي خلاصهم بيد القاضي نرى صورة المسيح المخلص القوي الذي ينقذنا من عبودية الخطية والشيطان. ولكن إذا أخطأنا يسمح للشيطان أن يضرب الجسد لتخليص الروح (قض ١كو ٥ : ٥).

✞ (قض١:٣):"فَقَالَ يَهُوذَا لِشِمْعُونَ أَخِيهِ: «اصْعَدْ مَعِي فِي قُرْعَتِي لِكَيْ نُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ، فَأَصْعَدَ أَنَا أَيْضًا مَعَكَ فِي قُرْعَتِكَ ». فَذَهَبَ شِمْعُونُ مَعَهُ."

✞ إصعد مع.. فأصعد معك = هذا كرم من يهوذا لأن شمعون ضعيف ويجب أن القوي يساند الضعيف. ولكن بالمعنى الرمزي فالمسيح القوي (يهوذا) يطلب مني أنا الضعيف (شمعون) أي المستمع (من يستمع الدعوة ويستجيب) أن أحارب معهُ والمسيح خرج غالبًا ولكي يغلب (المسيح وأنا = يهوذا مع شمعون).

✞ (قض ٢: ١-٥):"وَصَعِدَ مَلاَكُ الرَّبِّ مِنَ الْجِلْجَالِ إِلَى بُوكِيمَ وَقَالَ: «قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى....."

☜ غالبًا هذا يعني ظهورًا إلهيًا لكلمة الله. فكلمة الله الحي هو الذي قاد الشعب إلى الجلجال وهو الذي أتى بهم إلى بوكيم. من الجلجال إلى بوكيم = الآيات هنا من (آيات ١-٥) هي عتاب من الله للشعب، والله يذكرهم بعمله معهم،

✠ رموز عثنيئيل للمسيح:

١ . كان أول قاضٍ.وأول مخلص من سبط يهوذا "كان أسدًا خرج من سبط يهوذا" ليشير للمسيح. (رؤ ٥: ٢)

☜ كلمة عثنيئيل = استجابة الله أو قوة الله. فما يتحقق من خلاص لا يتم بقوة بشرية إنما هو استجابة الرب الذي يسمع صرخات أولاده

✠ رموز إهود للمسيح:

١) في اسمه فهو "أبي مجد" والمسيح مجَّد الآب على الأرض والآب مَجَّده (يو ١٧: ١). ومعنى اسمه متحد = فهو واحد مع أبيه وهو جاء ليعطينا وحدة (يو ١٧: ١١، ٢١).

٢) يظهر إهود حاملًا سيفًا ذا حدين تقلده على فخذه الأيمن ليقتل به عجلون = (مز ٤٥: ٣) والسيف يشير لكلمة الله (عب ٤: ١٢). وكلمة الله سيف ذي حدين تعمل في قلب الراعي والرعية. ومعنى حمل السيف على الفخذ، أي إشارة لتجسده يحمل وصيته (سيفه) على فخذه (جسده).

٣) هدية إهود لعجلون التي أفرحته أولًا = الصليب الذي قبله المسيح فابتهج الشيطان أولًا وهناك بعض الرجال ذهبوا مع أهود لتقديم الهدية كما حمل سمعان القيرواني الصليب مع المسيح لكن معركة الصليب كانت للمسيح وحده، كما ذهب إهود وحده ليقتل عجلون.

٤) قتل إهود عجلون بعد أن قام عن كرسيه الملكي. والمسيح هزم الشيطان وحرمه من رياسته. وأفقده سلطانه (لو ١٠: ١٨؛ كو ٢: ١٥).

٥) أغلق إهود على عجلون ولا يفتح عليه إلا عبيده وخدامه والمسيح قيَّد لنا إبليس ولا يذهب لإبليس إلا كل من يريد أن يكون لهُ عبدًا وخادمًا. فرجوع الإنسان لإبليس لا يتحقق إلاّ بمحض إرادة الإنسان.

٦) بعد أن قتل إهود عجلون قتل الشعب 10،000رجل. وبعد هزيمة إبليس بواسطة يسوع يقوم شعب الله عبر العصور خلال جهادهم الروحي بغلبة إبليس (رؤ ٦: ٢).

✠ رموز دبوره ولفيدوت للمسيح والكنيسة :

١) القاضي يشير للمسيح. والقاضية دبورة تشير للكنيسة. ودبورة تعني نحلة وهكذا قيل عن الكنيسة (نش ٤: ١١). +والنحلة تطير فوق مروج التعليم الكتابي وتجمع إلى مخازنها الحكمة، وهكذا يتحول هذا إلى عسل في داخلها.

٢) ولاحظ اسم رجلها لفيدوت أي مشرق كمصباح وعريس الكنيسة هو المسيح نور العالم.

✠ بـــــاراق

١. قالت له دبوره: قُمْ، لأَنَّ هذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَفَعَ فِيهِ الرَّبُّ سِيسَرَا لِيَدِكَ. أَلَمْ يَخْرُجِ الرَّبُّ قُدَّامَكَ؟» (قض ٤: ١٤) قم= سر النصرة على إبليس هو القيامة مع الرب القائم من الأموات.

٢. فنزل باراق من جبل تابور هو جبل التجلي حيث تجلى المسيح مع موسى وإيليا أمام تلاميذه وقال التلاميذ جيد يا رب أن نكون ههنا ننعم بالتجلي والراحة والفرح ولكن التجلي انتهى وعاد التلاميذ للجهاد وهكذا نزل باراق للجهاد.

✠ رموز جدعون للمسيح :

١) ظهر له ملاك الرب = هو أحد ظهورات المسيح قبل التجسد. ودليل هذا قوله أما أرسلتك (١٤) وإني أكون معك (١٦). ولاحظ جلوس الملاك تحت البطمة: جَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ = والبطمة شجرة لأن خلاص جدعون رمز لخلاص المسيح بصليبه الخشبي.

☜ ومعنى اسم جدعون = مصارع. *** شجاع (جبّار البأس)

٢) وإذا كان جدعون يرمز للمسيح فالمسيح يصنع هذا أيضًا فهو يفصل الحنطة(أولاد الله) عن التبن (أولاد العالم) ليقدم أولاد الله للآب. وهو صنع هذا بصليبه(كما كان جدعون يخبط الحنطة بعصا).

☜ الرب معك يا جبّار البأس.

☜ يبدو أن جدعون كان معروفًا بشجاعته. والله يستخدم الأقوياء كما الضعفاء ونلاحظ أن

٣) جدعون كان من أصغر عشيرة في منسى رمزًا للمسيح جبار البأس الذي صار عبدًا.

٤) في (قض ٦: ٧-٢١)ظهر الله الكلمه جدعون وشعر أن هذا الشخص يتكلم بسلطان "أنا معك.. أنا أرسلك" فبدأ يشك هل ما يراه حقيقة أم خيال، وهل من يكلمه هو الله لذلك أراد أن يقدم لهُ ما يقدم لله بحسب الشريعة (ذبيحة وفطير) فلو قبله يكون هو الله وعلامة قبول الله نزول نار من السماء لتقبل التقدمة، أمّا لو أكل المسافر الطعام بطريقة عادية لكان شخصًا عاديًا.

☜ وكانت الصخرة هنا تقوم بدور المذبح.

☜ وجِدي المعزى يشير للخطية التي قُدِّم بسببها المسيح ذبيحة خطية بصليبه أي العكاز

☜ فخرجت نار الروح القدس لتحرق خطايانا، فهو روح الإحراق.

☜ وبعد اختفاء الملاك تأكد جدعون أنه الرب فخاف فطمأنه الله،

☜ وأمام هذا الحب أقام جدعون مذبحًا لله الذي وهبه السلام يهوه شلوم=الله سلام (يو 14: 27).

أوجه الشبه بين شمشون والرب يسوع المسيح ا

١) ولادة كل منهما ببشارة سماوية (قض ١٣: ٣، لوا: ٣١).

٢) ولادة كل منهما بمعجزة، فشمشون ولد من امرأة عاقر،ويسوع من فتاة عذراء (قض ١٣: ٢، لوا: ٢٧).

٣) أعلن الرب أن شمشون يبدأ يخلص شعبه (قض ١٣: ٥)، والرب يسوع اسمه معناه مخلص وقد خلص شعبه بفدائهم على الصليب (لو٢: ١١).

٤) كان روح الرب يحرك شمشون (قض ١٣: ٢٥) والرب يسوع كان الروح يقتاده (لوع: ١). ولكن هناك فرق في الحالتين، فتحريك روح الرب لشمشون يعنى إرشاده، أما مع الرب يسوع فتحركه الروح يعنى قيامه بالمخطط الأزلي الذي دبره الله لفداء البشر.

٥) استطاع شمشون أن ينتصر على أعدائه، والرب يسوع انتصر على إبليس والخطية والموت والعالم بالصليب.

٦) سلم شمشون لأعدائه بواسطة جماعة من بنى جنسه ومن سبطه يهوذا (قض ١٥: ١٣،١٤) والرب يسوع سلمه تلميذه يهوذا إلى اليهود.

٧) كان شمشون يعمل أعمالًا عظيمة وحده دون مساعدة جنود أو أصحاب،والمسيح صنع الخلاص وحده.

٨) عندما وقع شمشون في أيدي الفلسطينيين قلعوا عينيه لكى لا يبصر، واليهود عندما قبضوا على المسيح كانوا يغمون عينيه ويلطمونه.

٩) صلى كل منهما عند موته ولكن كانت صلاة شمشون للانتقام من أعدائه، أما المسيح فصلى ليغفر لصالبيه.

١٠) بموت شمشون مات معه أعداؤه، والمسيح دفن الخطية بموته.

أوجه الخلاف بين شمشون والرب يسوع

١) حياة شمشون كانت مليئة بالضعف البشرى والأخطاء،أما المسيح فهو الرب القدوس وحده (١بط٢:٢٢).

٢) كان صراع شمشون جسديًا ضد الفلسطينيين، أما مصارعة المسيح فكانت روحية ضد إبليس وقوى الشر.

٣) أعلن شمشون أنه يسئ إلى الفلسطينيين لأنهم أساءوا إليه (قض ١٥: ٥)، أما المسيح فإنه لم يتقم من مقاوميه (١ بط٢: ٢٣).

٤) عند موت شمشون طلب من الله أن ينتقم من أعدائه (قض ١٦: ٢٨)، أما المسيح فطلب الغفران لمقاوميه عند موته (لو٢٣: ٣٤).

٥) كان خلاص شمشون لشعبه خلاصًا ماديًا من الفلسطينيين، أما خلاص المسيح فهو نجاة من الهلاك الأبدي وغضب الله.

٦) خلص شمشون شعبه فقط، أما المسيح فأعلن الخلاص للعالم كله.

٧) كان خلاص شمشون لشعبه ناقصًا ومؤقتًا وقام بعده صموئيل وداود بدور في محاربة الفلسطينيين، أما المسيح فقد أكمل الخلاص المجانى إلى التمام وحده.